الفلسطيني . د ــ عجز المقاومة عن تحقيق وحدة وطنية حقيقية .

ولكن هذا كله يجب الا يخفي عن انظارنا حقائق واضحة أهمها : أ ــ ان المقاومة ما زالت موجودة وفعالة في الداخل والخارج . صحيح أنها لم تبلغ المستوى المطلوب ، وأنها تراجعت خلال السنوات الماضية ، ولكنها ما زالت القوة الفلسطينية غير المنازعة ، واحدى القوى العربية الهامة . ب ــ لم تستطع دولة الاحتلال او النظام الاردني ان يخرجا قيادة فلسطينية بديلة او موازية . ج ــ لم يستطع الاحتلال ان ينهي المقاومة في الداخل او في الخارج . د ــ ما زالت المقاومة تملك قوى منظمة ومسلحة وجماهيرية قادرة على أن تلعب دورا هاما في احباط مؤامرات التصفية ، اذا استخدمت جيدا .

ولهذا كله فان الاصوات الاستسلامية ، يجب ان تكشف وتفضح ، ويجب ان يكشف زيف منطقها الصوري ، ودعاواها المضللة . ولكن كشف هذه الاصوات وفضحها لا يتم بالدعاية فحسب . انه يحتاج الى العمل . والعمل يتمثل في تحرك حركة المقاومة من جديد ، على أسس جديدة . ان اثبات حركة المقاومة قدرتها على التحدي هو أفضل برهان على تهافت الدعوات الاستسلامية .

وتحرك حركة المقاومة يحتاج الى حماية عربية . وهذه الحماية لا يمكن توافرها بدون الجبهة العربية المشاركة . ولا بد لهذه الجبهة التي ولدت في تشرين الثاني الماضي من ان تتعزز وتتحول الى اطار نضال موحد مشترك لكل القوى الوطنية العربية . ولا نضيف جديدا اذا قلنا ان المقاومة تستطيع ان تلعب دورا أساسيا في هذا المجال . وتظل سوريه حلقة أساسية في صمود المقاومة واستمرارها ، وفي سقوط المؤامرات التصفوية . ولذلك يجب ان توفر لسوريه كل امكانات الصمود والتحدي . وهذا يعني :

على صعيد المقاومة : ان المقاومة مطالبة بما يلي : أ ــ القيام بنشاط فعال ضد قوات الاحتلال ، سياسي وعسكري ، ب ــ القيام بحملة تعبئة شعبية في البلاد العربية لصالحة دعم سوريه والمساهمة معها في ردع العدو ، ج ــ القيام باتصالات رسمية في البلاد العربية لتوفير دعم مادي وسياسي لسوريه ، د ــ القيام باتصالات على الصعيد العالمي ، ومع الدول الاشتراكية بالذات ، لتوفير مزيد من الدعم المادي والسياسي أيضا .

على الصعيد السوري : ان السلطة والحزب مطالبان بما يلي : أ ــ توسيع نطاق التعبئة العسكرية ، لتتحمل الهجمات المتوقعة مستقبلا . ب ــ تعبئة الجماهير وتدريبها وتسليحها على نطاق واسع . ج ــ توسيع نطاق الجبهة الوطنية لتضم كل المعادين للاحتلال ، وزيادة فعالية الجبهة واجهزتها ، والعمل على زيادة تفاعل القوى المشاركة فيها . د ــ العمل على الاستفادة من امكانات دولة الاتحاد في معركة الصمود . هـ ــ العمل على ضمان المساعدات العسكرية والمادية والسياسية اللازمة من الدول العربية. و ــ العمل بكل الوسائل لزيادة المساعدات العسكرية من الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفياتي .

على الصعيد العربي : ان القوى الوطنية العربية مطالبة بما يلي : أ ــ التحرك بسرعة للوقوف في وجه الاتجاهات الاستسلامية والمشاريع التصفوية. ب ــ العمل على دفع الانظمة على مساندة سوريه والمقاومة ، والعمل من اجل مشاركة هذه الانظمة في الجهد المكرس للقتال وتستطيع الجبهة العربية المشاركة أن تبدأ نشاطاتها الفعالة فيهذه المجالات.

ان صمود سوريه واستمرار تحديها يلعب دورا أساسيا في صمود حركة المقاومة ، وفي تصاعد الموجة المعادية للاستسلام وللمؤامرات التصفوية. وعلينا أن ندرك أن نجاح دولة الاحتلال ، ومن ورائها الأمبريالية الاميركية في فرض الاستسلام على سوريه يعني ان حركة المقاومة الفلسطينية ستعيش أيامًا سوداء ، أكثر من اي وقت مضى ، وان حركة التحرر الوطني العربية ستضرب ضربات قاصمة . ومن واجبنا ألا نسمح بذلك مهما كانت التضحيات .

ناجي علوش